العـدد : ٨١٥ — السنة السابعة عشرة

مكة المكرمة

الجمعة ٢٧ جمادى الثانية ١٣٥٩ — الموافق ٢ أغسطس ١٩٤٠

أم القرى

وكذلك أوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها

[illegible]

ملاحظة

[illegible]

	الأيام	جمادى الثانية	فجر	اشراق	ظهر	عصر
			د س	د س	د س	د س
١١	السبت	٢٨	٩ ٢٥	١٠ ٥٨	٥ ٣١	٨ ٤١
١٢	الأحد	٢٩	٢٦	١٠ ٥٩	٣٢	٤٢
١٣	الاثنين	١	٢٧	١١	٣٢	٤٣
١٤	الثلاثاء	٢	٢٨	١	٣٣	٤٤
١٥	الأربعاء	٣	٣٠	٢	٣٣	٤٥
١٦	الخميس	٤	٣١	٣	٣٣	٤٦
١٧	الجمعة	٥	٩ ٣٢	١١ ٤	٥ ٣٤	٨ ٤٧

تنمية عاطفة الاتحاد فى النفوس

عالجنا موضوع الاتحاد والتعاضد وابنا عن مزاياهما فى احدى افتتاحيات السابقة . وادلينا فى تلك الافتتاحية بان هذا الاتحاد وهذا التعاضد اذا تم تمامهما . واذا عم نظامهما فى امة من الأمم . واذا سادت مبادئهما النيرة جيلاً من الاجيال . او مجتمعاً من المجتمعات تمت فى ظلالهما الوارفة عزتهم القعساء وتأثل فى محرابهما الفياض مجدهم الشامخ . واوضحنا بان سيادة مبدأ الاتحاد فى الافراد تقود بتوفيق الله الى سيادة هذا المبدأ فى الامة جمعاء . فما الامة الا افرادها مجتمعين .

ونعود اليوم الى موضوع الاتحاد ، باحثين محللين ولكن لا من الناحية التى سبق لنا أن جلوناها ، وأمطنا اللثام عنها . فتلك قد وصلنا فيها الى الغاية المنشودة . وانما نتجه بالقراء فى ايجاز تقتضيه المقام كيف يكون تنمية عاطفة الاتحاد فى النفوس . فان فى معرفتهم هذه الحقيقة . واطلاعهم على هذا الطريق الموصل الى تنمية هذه العاطفة النبيلة التى هى من أهم الأسس الراسخة لتقدم الافراد والجماعات والأمم — تسهيلاً للوصول الى الاتحاد المرغوب . وتذليلاً للعقبات التى قد تقف فى طريق الوصول الى النجاح فى تكوين الاتحاد وتدعيمه .

ومن رأينا أن تنمية عاطفة الاتحاد فى النفوس تحتاج الى رياضة هذه النفوس على التمسك بالآداب النفسية الحميدة ، وفى طليعة هذه الآداب النفسية الاخلاص . فان الاخلاص مادخل فى امر من الامور الا نجح وهو الأس الأول الوطيد من أسس الاتحاد الاجتماعى والاقتصادى والثقافى والعمرانى . وما ساد الاتحاد بمعناه الصحيح فى أمة من الأمم الا وقد وجدنا الاخلاص فى طلائع هذا الاتحاد . وفى مقدماته ومن اهم اسبابه والوسائل التى خدمت كيانه . ومهدت له وشيدت بنيانه ، والاخلاص أمر عنصرى سهل اذا عود الانسان نفسه عليه ، وحقيقة قد ينال المتروض عليه شيء من القلق النفسى . فى مبادئ ترويضه النفس على على التمسك بهذا المبدأ الحميد ولكنه لا يلبث ان يزول ذلك القلق فتخف عليه مؤنته ثم ابان شوطاً فى هذا الميدان . ومن موجبات نمو عاطفة الاتحاد فى نظر [illegible] المصلحة العامة والنظر اليها بالعين التى تنظر بها الى المصلحة الخاصة وان هذا الخلق الرجيح اذا تمثل فى افراد أمة بنت امجادها على قمم الاتحاد العالية ونالت ارقى مكانة فى النهوض والحيوية والسعادة والهناء . ونظرة الى اخلاق السلف الصالح ، والتابعين الاوائل منذ صدر الاسلام الذين تمثل فى افرادهم ومجتمعاتهم هذا الخلق النبيل واشربت بحبه قلوبهم ، وانطوت عليه صدورهم تجعلنا نقدر هذا الخلق الرصين الجامع لشتى الفضائل واشتات المكارم حق قدره

ومن رأينا ان من دعائم تثبيت عاطفة الاتحاد فى الضمائر العناية بترويض النفوس على صفاء السريرة وعدم حمل الاحقاد المبيـــــــيرة والأعراض عن سفاسف الأمور المثيرة . فان فى صفاء السريرة راحة نفسية سامية ورابطة قوية حافزة توصل الأفراد الى عرى الاتحاد .

ومن رأينا ان من أسباب نمو عاطفة الاتحاد حسن السيرة فيعنى الفرد بان يكون خير أحدوثة بين الناس وان يكون حسن الخلق رائده فى أعماله وأحواله وبهذا يكون ذا سمعة حسنة عبقة . وهذا الخلق الجليل اذا تمسكت به الأفراد ساد فيهم الاتحـاد فالمرأ مرآة أخيه . واذا كانت سريرتك صافيـة وسيرتك محمودة فأحر بان تجعل من نفسك قـدوة حسنة للآخرين ، واذا اقتدوا بك كما هو مرجح ومنتظر فى ذلك ضمان فعلى للوصول الى الاتحاد . لا بين عدد محصور من الافراد بل بين سائر الطبقات . ومن دأب الناس دوام حب التقليد فى الأعمــال التى تنتج السمعة الحسنة لهم بين الناس .

ومن رأينا ان من أهم بواعث نمو عاطفة الاتحاد اسداء الجميل لغير بقدر مايمكنك ان قولاً او فعلاً فان فى اسداء الجميل للنفوس رابطة خفية ، وواسطة قوية تقودهم الى حمائل الاتحاد .

هذه وسائل من وسائل تنمية عاطفة الاتحاد اقتضبناها اقتضاباً ولو ذهبنا نحصى وسائل تنمية هذه العاطفة من جميع الوجوه بطريقة البسط والتفصيل لاقتضانا ذلك قولاً كثيراً وخير الكلام ماقل ودل .

انبـاء آخر سـاعة

لندن — صد الايطاليون أمس عند ما حاولوا الاغارة على مالطة . وقد أوضح مراسلو الجرائد اللندنية الموجودون على حدود الحبشة ان سيول الامطار تتدفق هنالك فتحيل الاراضى الى اوحال عظيمة تعيق حركة الايطاليين كثيراً .

روما — يقول بلاغ القيادة العليا للجيش الايطالى ما يلي : ضربت طياراتنا ميناء عدن وأصابت سفينتين ومستودعاً للبترول وعادت الى قواعدها سالمة . وأسقطت قواتنا المضادة للطائرات طائرة للعدو اثناء محاولته غارة جوية على عصب .

روما — يؤكد بلاغ القيادة العليا انتصارات ايطاليا فى افريقيا الشمالية على فريق من جيش الاستكشاف الانكليزى مؤلف من سيارات مصفحة ووقعت اضرار بالجنود . ويستفاد احتلال الجنود الايطاليين لكرمك فى السودان وانهزم البريطانيون عنها وبعد انتهاء المعركة المظفرة تقدم للجبهة الايطالية سكان كرمك وسكان تلك المقاطعة للتطوع فى الجيش الايطالى واعترفت بريطانيا بهذا النصر الايطالى . وتقول جريدة بريطانية انه من المنتظر أن يقوم الايطاليون بهجوم فى اتجاه الخرطوم

مصر — ورد من لندن ان وزير الحربية البريطانية صرح بان الوحدات الهولندية والفرنسية والبلجيكية يجرى تنظيمها فى بريطانيا بهمة ونشاط .

مصر — وورد من لندن ان الانباء الرسمية تقول ان قوات ايطالية كبيرة حشدت فى مولاي ويقول مراسل رويتر انه بعد ان يغزو الايطاليون كينيا من هذا المركز لعدم ملاءمته لذلك وهطول الامطار بكثرة وهذه القوة الايطالية ليست الاطليعة لجيش آخر لسد نقص تتطلبه الحرب فى افريقيا وفى طول جبهات البريطانيين السودانية لم يمل البريطانيون الى الراحة والكسل وقد فتك حملة البنادق السودانيين بخمسة الآف ايطالى ولم يمت منهم الا خمسة اشخاص وقد ارسلت قوات هناك ستكون مصدر قلق لايطاليا

روما — حدثت زلازل شديدة فى سهول الاناضول الوسطى وذهب ضحيتها ٣٠٠ قتيل وعدة مآت من الجرحى وشعر بهذه الزلازل فى انقره واسطنبول .

لندن — ان الزلزال الذى حصل فى الاناضول دمر احدى عشرة قرية وقد نظمت اعمال الانقاذ .

روما — وصل الى اسطنبول وفد يوغسلافى لاجل المسائل الاقتصادية وتقول صحف تركيا انه لا يمكنها الآن الا المتاجرة مع المانيا وايطاليا القادرتين على تموين تركيا بما تحتاجه :

روما — تفيد الاخبار الواردة من سان اسبستيان ان طائرات العدو قذفت قنابلها على انكلترا ولم يعرف عن الضحايا والخسائر فادحة : وجاء منها ان اخبار لندن تفيد ان سفينة النقل العسكرية غرقت على اثر اعمال العدو الحربية وورد من اثينا تفاصيل اغراق ناقلة البترول اليونانية ويقال انها هوجمت من طائرات بريطانية .

لندن — أعلنت وزارة البحرية البريطانية ان المدرعة البريطانية القنطرة قد اشتبكت فى المحيط الجنوبى مع سفينة المانية وقد تمكنت السفينة الالمانية من الافلات وقد اصيبت باضرار وقد كانت السفينة الالمانية تجارية ثم حولت الى حربية ونصبت فيها أربعة مدافع وبمجرد أن رأت السفينة البريطانية هذه السفينة القت عليها نيران مدافعها فصدرت نطاق الدخان الحاجب ومن حظ السفينة الالمانية ان قنبلة أصابت السفينة البريطانية وقتل شخصان من بحارتها ولا يزال البحث مستمراً عن السفينة الالمانية المذكورة .

روما — لاحظ الصحف ان اعمال [illegible] التى تتعرض لها مالطة ترمى الى ضرب مستودعات البترول التى تختبئ [illegible] وتمكنت جريدة من جنيف بان حالة مالطة من الخطورة بحيث يعتقد انها لن تستطيع مقاومة طويلة .

بقية على الصفحة الخامسة

خلاصة الانباء البرقية من جميع المصادر الدولية

برلين في ٢٣ منه — هاجمت أسطول زوارق طوربيد ألمانية قافلة من السفن الانكليزية فأغرقت خمساً من السفن المسلحة من بينها طرادة مساعدة.

ويبلغ مجموع حمولة السفن التي أغرقتها هذه الزوارق ٤٨ ألف طن وحمولة الطرادة ١٨ ألف طن هذا علاوة على باخرة انكليزية مسلحة حمولتها ٦ آلاف طن.

برلين في ٢٣ منه — نفى رئيس جمعية الصليب الأحمر الأمريكية بتصريح فيه الأشاعات القائلة أن السلطات الألمانية تضع العراقيل في طريق هيئة الصليب الأحمر.

وقد جاء في تصريحه هذا أنه [illegible] أحد [illegible] على تكذيب جميع [illegible] من معاونة السلطات الألمانية لهيئة الصليب الأحمر الأمريكية وأكد أن السلطات الألمانية لا تصادر ولا [illegible] ما يخص من نقود ومواد غذائية.

برلين في ٢٣ منه — غادر برلين أمس رئيس الوزارة المجرية ووزير خارجيتها الى وطنهما بعد المحادثات التي جرت بين الزعماء [illegible].

برلين في ٢٣ منه — وصل الى سالزبورج الدكتور تيسو رئيس الحكومة السلوفاكية وذلك بناء على دعوة من الحكومة الألمانية وكان وصوله صباح اليوم وقد استقبله الزعيم هتلر والهر فون ريبنتروب وزير خارجية ألمانيا وذلك بناء على دعوة الحكومة الألمانية وقد استقبله بالنيابة عن الهر هتلر وزير الخارجية الألمانية. وحضر الاجتماع في [illegible] الهر [illegible] استقبل بحضور [illegible] من رئيس الوزارة السلوفاكية ووزير خارجيتها وجرت بينهم محادثات ودية دامت ساعة ونصف ساعة.

برلين في ٢٣ منه — قامت طائرات العدو في غاراتها الجوية الليلية على شمال ألمانيا [illegible] عدد كبير من القنابل [illegible] خسائر.

برلين في ٢٣ منه — سقطت خمس طائرات انكليزية فوق القناة الانكليزية.

وفقدت طائرتان ألمانيتان وسقطت طائرة من طائرات الاسعاف البحرية عليها شارة الصليب الأحمر [illegible] في [illegible] من الغرق.

برلين في ٢٣ منه — [illegible] وزير الخارجية الفرنسية [illegible] الانكليز [illegible] شرطة فرنسية [illegible] في طريقه الى فيشي [illegible] صاحب [illegible] عن قيامه بعمله في وقت حاضر.

برلين في ٢٣ منه — أذاع راديو فرنسي أن الحكومة الانكليزية قررت حجز جميع الأموال الفرنسية الكائنة في أراضيها هذا وقد قررت حكومة فرنسا أيضاً حجز جميع أموال رعايا البريطانيين المقيمين في فرنسا سواء أكانت أموالاً منقولة أو غير منقولة وكذلك جميع أموال رعايا البريطانيين الساكنين في مستعمرات فرنسية.

روما في ٢٣ منه — جاء في البلاغ الرسمي لقيادة الجيوش الايطالية العامة أن الطيارات الايطالية قامت بهجوم على عدة مراكز بريطانية في شمال افريقيا وفي وراء مدينة برقة حيث قامت الجيوش الايطالية بهجوم عنيف على مراكز بريطانية فأصابت [illegible] دبابات وأحدثت أضراراً جسيمة بست دبابات أخرى وأسرت فرقة من جنود العدو. وقامت الطائرات الايطالية بغارات هجومية على وحدات الأسطول البريطاني في شرق البحر الأبيض المتوسط وأصابت وحدات بحرية من جنود العدو [illegible] وواصلت مطاردتها وأحدثت بها خسائر جسيمة.

وذكرت الصحف الألمانية أن سلاح الطيران الايطالي قد أصبح الآن يسيطر على البحر الأبيض المتوسط وقد تمكن سلاح الطيران الايطالي من وضع عراقيل وعقبات في وجه الأسطول البريطاني كما أن حملة الغواصات الألمانية ضد سفن انكلترا قد أخذت الآن تتضاعف بمنتهى العنف والشدة يوماً بعد يوم ففي خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة أغرقت الغواصات الألمانية أكثر من مائة ألف طن من سفن انكلترا التجارية.

وذكرت الصحف الألمانية أن سفن انكلترا التجارية تسير الآن في طريق التلاشي والانهيار بخطوات واسعة.

وقد غادر كل من رئيس الوزارة الرومانية ووزير خارجيتها مدينة روما أمس فودعهم على رصيف المحطة الكونت شيانو وزير الخارجية الايطالية وكثير من الايطاليين ذوي الشخصيات البارزة.

وقد رحبت الصحف الرومانية والتركية واليونانية بهذه الزيارة ترحيباً كبيراً [illegible]
و[illegible] في [illegible]

لندن — في ٢٤ منه وقع اليوم في اليابان حادث خطير قد يؤدي الى الاساءة الى علائق الصداقة بين انجلترا واليابان فقد تأكد لدى الدوائر الرسمية في لندن أن التسعة من رعايا البريطانيين المقيمين في اليابان قد ألقي القبض عليهم بواسطة السلطات اليابانية ولا يزال السبب الذي من أجله قبض عليهم مجهولاً حتى الآن.

ومن بين هؤلاء التسعة المقبوض عليهم الكابتن جيمس ممثل [illegible] البريطانية في اليابان ومستر [illegible] مدير مكاتب شركة رويتر في طوكيو.

ولم تنشر الصحف اليابانية حتى الآن أنباء القبض على هؤلاء [illegible].

وقد أذاعت اليوم محطة موسكو اللاسلكية أنه قد تم في كوفنو التوقيع على اتفاقية تجارية بين الروسيا وليتوانيا في الأسبوع الماضي.

لندن في ٢٤ منه — أذاعت وزارة الطيران البريطانية مساء الأمس أن الألمان قد [illegible] طرق حربية جديدة في غاراتهم الجوية على انكلترا فقد وجه الألمان [illegible] الطائرات [illegible] الغارات.

ومن نتيجة ذلك أنهم [illegible] طائرات مقاتلة من ذات المقعد الواحد [illegible] قاذفات القنابل فكانت الطائرات المستعملة لهذا الغرض من طراز مسرشمت ١٠٩ التي تحمل [illegible] وحدة متوسطة الحجم وبالرغم من ذلك فإن هذه الخطة الحربية الجديدة لم [illegible] حيث قامت الطائرات المقاتلة البريطانية في [illegible] الساعة على ما لا يقل عن ٣١ طائرة من طراز مسرشمت ١٠٩.

لندن في ٢٤ منه — [illegible] الغارة الجوية الايطالية على عدن [illegible] طفيفة بسفينة حربية كانت راسية في الميناء وقد [illegible] واحد من [illegible] أو أضرار أخرى.

و[illegible] رسمياً [illegible] طائرات [illegible] الأمس [illegible] معارك جوية بالقرب من منطقة [illegible] هناك أي خسائر بريطانية.

لندن في ٢٤ منه — وقفت السلطات الألمانية في فرنسا [illegible] مواصلات الطرق ومواصلات السكك الحديدية بين الجزء الذي تحتله ألمانيا في فرنسا والجزء الذي لا تحتله وقد أذاع راديو فرنسا خلال أمس أن السلطات الألمانية قد حددت الجزء الذي تحتله من فرنسا [illegible] خمسة مناطق [illegible] منها [illegible] حركات المهاجرين.

لندن في ٢٥ منه — قامت طائرات الاستطلاع البريطانية بغارة استكشافية على الأراضي الايطالية في شرق افريقيا فاصطدمت مع الطائرات الايطالية في معركة جوية وسقطت طائرة [illegible] طائرين ايطاليين على الأرض فقبضت عليهما وسلطت عليهما مدافعها الرشاشة فأحرقت الطائرتين في الحال.

وأغارت الطائرات البريطانية على مطار ايطالي في شرق افريقيا فدمرت [illegible] الايطالية وأصابت طيارين ايطاليين بخسارة جسيمة.

وأغارت بعض طيارات العدو على منطقة فأحدثت بها بعض أضرار طفيفة وطاردتها في الحال [illegible] الطائرات وسقطت واحدة منها.

وقد نشرت وزارة الطيران البريطانية الاعلان الرسمي [illegible] على تفوق الطائرات البريطانية على طيارات العدو في جميع المعارك الأخيرة وسقطت طيارات بريطانية فوق الأراضي الألمانية ١٥ طيارة للعدو.

و[illegible] الخسائر التي [illegible] العدو [illegible] على ساحل جنوب انكلترا كانت خسائر [illegible].

وقد تحدى الطائرات العدو سرب من طيارات الانكليزية فسقطت منه ٨ [illegible] و٧ من الطيارات المقاتلة.

ولا تزال المعارك الجوية مستمرة على ساحل جنوب انكلترا حتى الآن ومن المحتمل أن ترد الأنباء في هذه الليلة بسقوط طائرات أخرى للعدو.

لندن في ٢٥ منه حدث اصطدام عنيف بين قوات سلاح الطيران البريطانية وبين طيارات العدو المغيرة الألمانية عندما حاولت الطائرات الألمانية المؤلفة من ٣٠ من قاذفات القنابل تحميها ٥٠ طائرة مقاتلة من طراز مسرشمت [illegible] دوفر [illegible] جوية [illegible] الطائرات البريطانية من طراز سبتفير وهريكن المشهورة [illegible] معركة حامية [illegible] ولا [illegible] القوة الألمانية [illegible].

روما في ٢٥ منه — طاردت باطلاق مدافع الرشاشة سرب من طائراتنا مقاتل من دبابات العدو المصفحة الى ما وراء حدود برقة وحلق بها خسائر فادحة .

وقد اسقطت اثناء معركة جوية طائرتين للعدو وتخلفت اثنتان من طائراتنا عن قواعدهم .

روما في ٢٥ منه — كتبت جريدة بوكلتر بوجتران جزيرة مالطة اصبحت الآن خارجة عمليا عن الاستعداد وسيكون جبل طارق نفس هذا التضييق أيضا .

روما في ٢٥ — كان البلاغ الذى اصدرته أمس القيادة الايطالية المسلحة يشير الى الموقع المسمى بوباد الذى له أهمية كبرى في تسلطه على النيل الأزرق وكانت تحرس هذا المكان فصيلة بريطانية قوية تراقب الملاحة .

وتجد عملية سحب هذه الفصيلة من الجنود البريطانية أهميتها لا في توسع نطاق الاحتلال الايطالى الى ما وراء حدود الحبشة فحسب بل في القضاء على تهديد محتمل الوقوع .

أما الجنود الانكليزية فلم تمكنها المقاومة فانهزمت .

روما في ٢٥ منه — جاء في البلاغ الحربى الألمانى بان الغواصات والطائرات الالمانية قد حققت نجاحا باهرا ضد السفن البريطانية بالرغم عن رداءة الجو .

وقد تمكنت غواصة واحدة في أقل برهة من اغراق خمس بواخر بريطانية مسلحة يبلغ مجموع حمولتها ١٤٨ الف طن .

وقد تابع الطيران الالمانى هجومه ضد السفن الراسية في الموانىء الانكليزية .

وعلم أخيرا من بخارست أن ستة من الفرنسيين قد طردوا من رومانيا على أثر الانشاءات الألمانية

روما في ٢٥ منه — تفيد الأنباء الواردة من استانبول ان القوات الفرنسية جردت فصائل انكليزية مرابطة في حلب عن أسلحتها وذلك ردا على الغارات الجوية التى قام بها الأنكليز على سورية

روما في ٢٥ — منه قامت الطائرات الأيطالية بغارة جوية على عدن فاحدثت فيها خسائر كبيرة واصابت باخرة تجارية خارج الميناء وعلم من شنغهاى أن المؤتمر الهندى بعد جلسة دامت ٨ ساعات وافق على الحل الذى اتخذه المؤتمر التنفيذى في ٧ يوليو والذى يطالب به من بريطانيا تأسيس حكومة وطنية هندية ليقوموا بالخطوة الأولى في استقلال الهند التام

روما في ٢٥ منه — افادت الأخبار الواردة من مدريد بانه قد استؤنف البحث والتنقيب عن البترول في المنطقة الأسبانية في مراكش وقد كشف البحث منذ عام ١٩٣٥ عن وجود البترول بقرب بلبامو بمساحة قدرت بمائة مليار غير أن حرب التحرير عاقت عن العمل الى ظرف آخر

لندن في ٢٥ منه — قدم اليوم سفير انكلترا في طوكيو احتجاجا رسميا على الحكومة اليابانية لالقائها القبض على أحد عشر انكليزيا في انحاء مختلفة من اليابان ومن بينهم كبير ممثلى اتحاد الصناعات الانكليزية في اليابان .

وحتى صباح اليوم لم تكن السلطات اليابانية قد ذكرت شيئا عن الأسباب التي حدت بها لالقاء القبض عليهم ولا نشرت الصحف اليابانية شيئا عن انباء ذلك القبض .

غير ان وكالة أخبار دوماى اليابانية قد ذكرت الآن أن أسباب القبض عليهم ترجع الى اتهامهم بالاشتغال في الجاسوسية وقد جاء في رسالة اذاعتها وكالة اخبار دوماى ان المستر كوكس مراسل شركة روتر في طوكيو عندما ألقى القبض عليه ألقى بنفسه من نافذة في الطابق العلوى لمركز الشرطة فسقط على الأرض قتيلا في الحال .

وتفسر شركة الاخبار المذكورة هذه الحادث بان المستر كوكس وجد ان ادلة الجاسوسية قد انهالت عليه من كل جانب حتى اصبحت حقيقة لا تمكن انكارها فلم يجد وسيلة يتخلص بها من ذلك المأزق الذى أدى الى ضياع حياته .

لندن في ٢٥ منه — جاء في بلاغ وزارة الطيران البريطانية الأخير ان الطيارين الفرنسيين قد اشتركوا مع الطيارين الانكليز في غارة جوية أسفرت عن اسقاط ٨ طائرات ايطالية .

وقد اتضح الآن ان العدو قد خسر اثناء غارته بالامس على سواحل انكلترا ١٠ طائرات لا ٩ كما ذكرنا صباح اليوم ولم يخسر السلاح الجوى البريطانى غير طائرين فقط .

وليس المهم في الامر هو عدد ما خسره الألمان من الطائرات الكثيرة العدد بل الأهم هو عدد ما فقدوه من الطيارين المدربين الذين فقدوا في تدريبهم سنين طويلة وقد الحق السلاح الجوى البريطانى بالعدو خسائر جسيمة أثناء غارته على ميناء شربورج الفرنسية ودمر مستودعات الزيوت وكان دوى الانفجار الذى وقع فيها يسمع بشدة من مسافات بعيدة وعلى أثر القاء احدى الطيارات الأنكليزية قنابلها على المطارات الألمانية ظهر في الحال ضوء صفراوى هائل اعقبه اشتعال الأنوار في جميع انحاء المطار .

وقد اجرت الطيارات البريطانية في غاراتها على مستودعات الزيوت في هممبورج وامستردام نجاحا عظيما وفى اثناء القائها القنابل على بعض الموانى تحطمت عدة سفن من سفن التموين الألمانية واصيبت عدة سفن أخرى بتلف غير يسير .

وقد بلغ عدد الغارات التى قامت بها الطيارات الأنكليزية على المانيا في خلال المدة الواقعة ما بين ١٠ مايو و ٢٥ من الشهر الجارى ١٠٥٣ غارة .

وافادت الامرالية البريطانية في بلاغ اليوم أن المدمرة الانكليزية رينى قد اصيبت ببعض الأضرار من جراء قنبلة اسقطتها عليها احدى الطائرات الايطالية .

وهى مدمرة صغيرة قديمة العهد تم بناؤها في سنة ١٩١٨ وتبلغ حمولتها ١١٠٠ طن وقد تمكنت مدمرة أخرى من اسقاط طائرتين من قاذفات القنابل للعدو .

روما في ٢٥ منه — وردت أخبار من برلين تفيد ان الأستياء يزيد يوما فيوما ضد بريطانيا العظمى التى استحصلت من الولايات المتحدة على منع ارسال البترول الى أسبانيا بواسطة حاملات الزيوت الأمريكية وهكذا تواصل انكلترا الضغط على اسبانيا وتفيد الأخبار الواردة من نيويورك ان الدوتشى سيدلى قريبا بتصريحات عن المسائل الخارجية .

روما في ٢٥ منه — علم من أديس ابابا أنه على أثر احتلال القوات الاطالية لاتلاند على الحدود الواقعة بين الحبشة والسودان حضر الوطنيون الاحتفال بابدال العلم البريطانى بالعلم الأيطالى .

لندن في ٢٥ منه — اقر مؤتمر الاتحاد الامريكى في هافانا بالاجماع الخطوة القاضية بمنع المانيا من امتلاك اى من الممتلكات الاوربية في نصف الكرة الغربى ووافق المؤتمر ايضا على مشاريع الاحتفاظ بفضلات امريكا وبوضع الاجانب القائمين باعمال عند حد معلوم .

لندن في ٢٥ منه — حاولت ٨ طائرة المانية القاء قنابلها على ميناء دوفر الواقعة على الساحل الجنوبى الشرقى من انكلترا ولكنها واجهت مقاومة عنيفة من وسائل الدفاع البريطانى وقد برهنت على فعاليتها المشكورة .

ويعتقد ان الالمان منوا بخسارة ٢٣ طائرة على أنه ثبت رسميا ان ١٥ طائرة المانية قد اسقطت .

وقد ضايق الطيارون البريطانيون الطيارين الالمانيين بحيث أصبحوا لم يعرفوا كيف يرمون قنابلهم

وتشمل الارقام الرسمية الصادرة اليوم ان خسارات الالمان الجوية على سواحل انكلترا مذ بداية الحرب تبلغ ٣٠٢٢ طائرة

لندن في ٢٥ منه — صدر بالأمس بلاغ من نيوروبى يفيد بوقوع غارة جوية على مجموعات من الجيوش الايطالية في ويجينال بجوار موبالى وقد كانت هذه الغارة ناجحة واصلت المدافع المضادة للطيارات في يوم أمس الطائرات الأيطالية المغيرة نارا حامية .

وقد اسفرت هذه الغارة عن قتل ٤ اشخاص مدنيين .

وقد ورد في بيان اصدرته وزارة الطيران البريطانية بانه قد شوهدت طيارات المانية بيضاء مرسوم عليها الصليب الاحمر محلقة فوق القواعد البحرية البريطانية وعلى بعد بضعة أميال من ساحة بريطانيا .

وبعد مراقبة تلك الطائرات من الحركات اضطرت الى الهبوط واسر ملاحوها .

وقد أرسلت الحكومة البريطانية انذارين لحكومة ايطاليا والمانيا ضد الأعمال الأخيرة التى تعدى بها الألمان المخالفة لقوانين الحرب مرة اخرى .

واسقطت طائرتين من ذلك النوع بعد القيام على ساحل انكلترا .

لندن في ٢٥ منه — علم اليوم وصول جيوش الى كينيا قادمة من افريقيا لتعزيز الجيوش الموجودة في كينيا .

لندن في ٢٥ منه — علم الآن ان سفير انكلترا في طوكيو قام بتقديم احتجاج لحكومة اليابان نتيجة القاء اليابان القبض على ١١ شخصا من الأنكليز الموجودين هناك .

لندن في ٢٥ منه — جاء في بيان أصدرته وزارة الطيران البريطانية مساء أمس وصف الغارات الجوية وعمليات القاء القنابل الشديد على الأهداف الحربية في شمال المانيا وغربها التى قامت بها قوات الطيارات البريطانية ليلة الأحد الماضى .

وكان من بين تلك الأهداف مستودعات البترول ومراكز السفن وساحات المصانع كما أغارت تلك القوات البريطانية على ١٧ مطارا في المانيا وهولندا وبلجيكا وشمال فرنسا ولم يفقد البريطانيون في كل هذه الغارات الا ثلاث طائرات .

وفى فجر نهار الأحد الماضى اغارت طائرة بريطانية بمفردها على مطار في نيوباردن بهولندا واوقعت تلفا عظيما في الطائرات الالمانية التى كانت جاثمة على الأرض وعند عودة تلك الطائرة البريطانية لاقت أربع طيارات المانية مقاتلة فتمكن منها الآن أسقطت احدى الطائرات المعادية وعادت هى بسلام .

وفى ليلة الأحد الماضى ايضا قامت بعض قاذفات القنابل البريطانية من حرس السواحل بغارة على صهاريج البترول في ميناء شاربورج بفرنسا التى يحتلها الالمان .

وقد علم أن الغارات البريطانية على مجموعات النقل في هولندا كانت ناجحة جدا حيث ان السلطات الالمانية قد اصبحت تولى المراكز من ذلك النوع أن تلزم في سيرها خطة غريبة وذلك لأن الجهة الشرقية يكفى ما فيها .

حوادث واخبار محلية

مولود سعيد نجل سمو النائب العام المعظم

وكيل وزارة المالية

المدير العام

مدير عام وزارة المالية

الاحصاء الصحي

وكيل مدير الامن العام

[illegible] في مكة

تنبيه

من مديرية الاوقاف

من [illegible] الطائف

بيان

بقية أنباء آخر ساعة

روما — ... وطأة حرب دولتى المحور ضد بريطانيا يوما فيوما . فحصار البحرى الألمانى والقاء القنابل على مواقع البريطانية والاعمال التى تقوم بها الالمان فى البحار كل ذلك يعرقل بريطانيا وقد قال جورنج ان سلاحنا حاضر وانما ننتظر فقط صدور أمر الفوهرر . وان طائراتنا التى تحلق فوق بريطانيا ليست الا استكشافات وان الهجوم الالمانى سيعهد الى الطيارات وتقول جريدة من نيويورك ان بريطانيا اقفلت ميناء لندن .

لندن — لم يحصل اقفال اى ميناء من موانىء بريطانيا كما يدعيه الالمان فجميع موانىء بريطانيا مفتوحة وحقيقة الموقف ان حركة الملاحة فى بريطانيا قائمة على ساق وقدم .

لندن — الحقا لاذاعة الصباح من نشاط قاذفات القنابل البريطانية فى المانيا وهولندا وبلجيكا نقول ان وزارة البحرية البريطانية صرحت بان ٢٤ طيارة قاذفة قنابل عادت الى قواعدها بدون ان تفرغ حمولتها من القنابل نتيجة تلبد الاجواء بالضباب والغيوم ولم يكن فى استطاعتهم للاسباب المذكورة رؤية الاهداف ففضلوا العودة بها لاستعمالها فى فرصة اخرى . ويقول المسافرون الذين وصلوا من سويسرا ان غارات بريطانيا الجوية كان لها وقع عظيم فى هولندا وبلجيكا فاصبحت مطارات كثيرة غير صالحة للاستعمال . وحتى اضطر الالمان الى استعمال ميادين الالعاب مطارات واسقطت ٤ طائرات المانية فوق انكلترا امس وبلغ ما خسره الالمان فى يومين ٢٤ طائرة ولم يخسر البريطانيون الا طائرتين . والقت المانيا أمس القنابل على ويلز ومناطق اخرى من انجلترا ووقعت بعض خسائر ولكن لم يقتل احد .

روما — جاء من طوكيو ان وزير الخارجية اليابانى القى بيانا عن حدث البريطانيين الذين القى عليهم القبض وعن الجاسوسية البريطانية فى اليابان . وفى كوريا وجد جواسيس أجانب كثيرون .

روما — وصلنا أخيرا من هافانا أن المؤتمر الأمريكى انهى جلساته حول المستعمرات بالتوقيع على الوثائق ما عدا ممثل الأرجنتين إنه لم يوقع لأنه قال أنه لم يعهد اليه من حكومته بالتوقيع .

لندن — نشرت الصحف ملخص مذكرة هاليفاكس الى اليابان . وقد نوه السفير البريطانى فى اليابان عما سينتجه هذا الحادث من اجراءآت من قبل بريطانيا .

لندن — يقول مراسل روتر فى طوكيو أن شعور البريطانيين المقيمين فى اليابان هو الدهشة . ويظهر أن التهم التى توجه الى البريطانيين المقيمين فى بريطانيا هي نشر المعلومات والدعاية الى بريطانيا.

لندن — تدل الأخبار الأخيرة أنه أطلق سراح اثنين من المقبوض عليهم .

لندن — أقيم اليوم استعراض عسكرى فى كينيا وقد تفقد حاكمها الجنود الذين وصلوا اليها وجميع هؤلاء الجنود من المتطوعين وقد أتوا جميعا من مختلف المقاطعات ومن مدن اتحاد جنوب أفريقيا وهم الذين لبوا نداء الجنرال اسمطس . وقد قال الجنرال اسمطس أننا لا ندافع فى هذه الحرب عن أوطاننا فحسب بل نقف بجانب حلفائنا البريطانيين كما نعلم أنهم سيقفون بجانبنا سواء بسواء .

لندن — تمكن ارسال البريد من بريطانيا جويا عن طريق جنوب أفريقيا الى الشرق الادنى .

لندن — تقرر فى المؤتمر الأمريكى قيام أمريكا بالمتاجرة مع أية أمة تود الاتجار معها بحسن نية .

روما — قرر مؤتمر هافانا للجامعة الامريكية الذى اهتم بمصير الممتلكات الاوربية فى امريكا ان يوضع مشروع مشترك للولايات ويدل القرار المذكور على ان امريكا لا تعتقد مقاومة بريطانيا ضد هجوم دولتى المحور ولذا تفكر فى الوسيلة التي تضم بها ممتلكات بريطانيا الى حكومتها .

روما — يؤخذ من مدينة رأس الرجاء الصالح ان الاستياء عام فى افريقيا الجنوبية من الجنرال سمطس وقدم احتجاج من سكان بعض تلك الناحية .

روما — ... فى روما وبرلين لدى الدوائر الوثيقة انه قد آن الأوان للتعاون بين المجر ورومانيا باتخاذ حل ... من مسائل .

روما — ... استكهولم ان ازمة الوزارة البريطانية آخذة فى الازدياد ويؤخذ من بعض صحف ... ان ... ستجرى ... فى الوزارة ومن المعتقد ان يستبدل هاليفاكس بغيره .

... بالأمس الطيارات الانكليزية بغارات جوية فوق شمال وغرب المانيا فاتحسب ... عسكرية فاصابت فى مدينة ... خمسة بيوت واشتعلت النيران فى ... المطافىء الالمانية اخمدتها فى الحال واصيب منزلان لسكان المدنيين باضرار ... بسيطة .

... لقيادة الجيوش الايطالية أن قافلة انكليزية بحرية قد داهمتها الطيارات الايطالية ... الأبيض المتوسط فارسلت اليها وابلا من قنابلها رغما ان البعض منها كان يسير ... وكان من بين هذه القافلة احدى حاملات الطائرات الانكليزية ... واشتعلت النيران فى واحدة منها .

ودارت معركة جوية بين الطائرات الايطالية والطائرات الانكليزية التى كانت على ظهر حاملة الطائرات الانكليزية فاسفرت هذه المعركة عن سقوط طائرتين احداهما انكليزية والاخرى ايطالية وتوغلت الجيوش الايطالية فى شرق افريقيا فاحتلت قسما من كرمول وأسرت فصيلة كاملة بمدافعها واسلحتها وذخائرها وغنمت كميات كبيرة من المواد الغذائيه .

واغارت الطيارات الايطالية على عدن فاصابت احدى البواخر الانكليزية باضرار جسيمة .

برلين — افضى المارشال جورنج بتصريحات خطيرة اثناء حديث دار بينه وبين احدى الصحفيين الامريكيين استمر ٧٥ دقيقة حول ما يقال عن غزو المانيا لامريكا .

فاكد الفيلد مارشال جورنج ان من المستحيل غزو امريكا عن طريق الجو او البحر بالنظر لوجود بحر شاسع الاطراف تمتد اكثر من ٣٠٠٠ ميل فى بعض الجهات و ٥٠٠٠ ميل فى جهات اخرى وليس من الممكن استخدام جزيرة فرينلاند لغزو أمريكا وأكد له أن كل تفكير فى احتمال غزو امريكا يعتبر سخافة معدومة النظير وفى امكان أمريكا أن تحول دون نجاح هذا الغزو باشتراكها مع دولة أخرى

كما أنه يستحيل أيضا غزو اليابان مادامت لها قواعد بحرية وجوية كافية

وقد سبق للزعيم هتلر أن صرح بان من الجنون الشديد أن يحلم الأنسان بغزو شمال امريكا

ثم سئل الفيلد مارشال جورنج هل من الممكن أن يحل السلاح الجوى محل الأسطول فأجاب على ذلك بأن السلاح الجوى لايزال حديث العهد ولايمكن تقدير مستقبله

على ان السلاح الجوى الايطالى أصبح الآن يسيطر على البحر الأبيض المتوسط كما اصبح السلاح الجوى الألمانى يسيطر على بحر الشمال والقناة الانكليزية .

أما فى الجهات البعيدة فلا يمكن الاستغناء عن الأسطول ولاشك أن حاملات الطائرات تكون هدفا سهلا لقاذفات القنابل الجوية .

ثم قال ان المانيا تسيطر الآن على جو أوربا وستظل محتفظة بنفسها بتلك السيطرة وقد وقع منذ شهر أيلول الماضى لسنة ٢٩٣٩ أكثر من ٢٠٠٠ طائرة من طائرات العدو وكلها صالحة للعمل فى أيدينا وقد وجدت ألمانيا فى بلجيكا وهولندا وفرنسا من النفط ما يعادل ضعف ما استهلكه الألمان أما ما يدعيه الانكليز عن خسائرنا الجوية وتخيلهم بجسامتها وضخامتها فغير واقع .

على أنى اعترف بان الانكليز يستخدمون طيارات أمريكية من نوع جيد ولكن طيارات مسترسمث الألمانية تفوقها بكثير بل وتفوق أيضا كل ما يملكه الانكليز من الطائرات .

ثم اختتم الفيلد مارشال جورنج حديثه الى الصحفى الأمريكى مؤكداً له أن المانيا ترغب من صميم فؤادها تأسيس علاقات سياسية واقتصادية حسنة مع الولايات المتحدة .

برلين — اعترفت اذاعة لندن بغرق المدمرة وارنى من فعل قنابل الطيارات الألمانية وتبلغ حمولة هذه المدمرة (١١٢٠) طن وسرعتها (٣٤) عقدة فى الساعة ويتألف سلاحها من ٤ مدافع كبيرة و ٤ مدافع مضادة للطائرات و ٤ مدافع رشاشة و ٦ أنابيب للتوربيد .

وقد اعترفت محافل لندن أيضا بغرق زورق حربى من زوارق خفر السواحل من جراء لغم أصابته به غواصة المانية .

أما البوارج الكبيرة والبواخر الضخمة فلا زالت محافل لندن تنكرها حتى الآن .

برلين — أفضى ربان باخرة اسبانية سافرت حديثا من لندن الى الولايات المتحدة بتصريح لمندوب احدى الصحف الأرجنتينية جاء فيه ما يأتى :—

ان مواصلة غارات الطائرات الألمانية على انكلترا قد هزت اعصاب الشعب الأنكليزى لدرجة خطيرة حتى استولى الهلع على نفوسهم

وكلما قامت الطيارات الألمانية بغارة على انكلترا ظن الشعب الأنكليزى أن ساعة الهجوم الحاسم قد حانت

لندن — صرح المستر جالتون أمام مجلس العموم البريطانى بالأمس بان الحكومة الأنكليزية قد قررت مد الحصار الأنكليزى الى جميع الممتلكات الفرنسية الخاضعة لسيطرة العدو فى افريقيا الشمالية .

وقد قررت الحكومة الأنكليزية ضرورة استخراج الشهادات البحرية للسفن المارة من والى جميع موانى أوربا وبعض اجزاء معينة فى الأطلانطيق وبعض موانى معينة فى شمال افريقيا حتى يتسنى بذلك ضمان عدم استيراد الدول المحايدة بضائع اكثر مما تحتاج اليه فلا تتمكن بذلك من اعادة تصدير شىء منها الى المانيا أو ايطاليا .

لندن — بلغت خسائر الأنكليز والدول الأخرى الحليفة من السفن فى خلال الأسبوع الذى انتهى فى ٢١ يوليه الماضى ١١ سفينة واحدة من سفن الحلفاء وحمولتها أقل من ربع حمولة السفن التى غرقت فى الأسبوع الاخير من الشهر الماضى وتبلغ حمولة السفن التى فقدها الألمان والأيطاليون اكثر من مليون ومائة الف طن منذ ابتداء الحرب حتى الأسبوع الحالى

العلم والادب والاجتماع

(٣) التربية البدنية وأثرها في التربية الوطنية

من محاضرة الاستاذ عبدالوهاب آشي

والغرائز في مجموعها كبقية الصفات الانسانية قابلة لانمائها واستثمارها في مصلح الشخص ذاته والمجتمع . وقابلة التعديل أو التحوير طبقا للغايات التي تقصدها المربون. أما الانماء والاستثمار فيكونان بالتكرار والتشجيع . فاذا أردنا مثلا ايجاد خلق العطف والكرم في الطفل . نميناه فيه غريزة العطف وشجعناه على ذلك. واذا أردنا تأصيل غريزة الادخار والاقتصاد حملناه على تكرار ذلك حتى يصبح خلقا أكيدا في نفسه ومحببا اليه. واما التعديل والتحوير فيكونان بطرق شتى . منها : —

١ — « الكبت والاخماد » وهو السعي في حمل الطفل عن طريق الاكراه على ترك الغريزة التي لا نريدها منه. واحياء غريزة أخرى مكانها.

وهذه الطريقة خطرة على مستقبل حياة المرء. فان اكراه الطفل على شيء أو تكليفه به تكليفا يغلب ارادته الراجحة أو معاملته معاملة تكبت احاسيسه وشعوره السانجة . أو نهيه عن أمر نهيا قاسيا يغل عواطفه الحرة الطليقة — يؤثر في نفسه تأثيرا بليغا يحدث فيها مزاجا نكدا — يعرف في علم النفس بالعقدة النفسية أو العقدة العصبية.أو الارادة الخفية أو الرغبة الخفية — يطغى على مجرى حياته الخلقي والتربيوي .ويستعصي على المربين ازالته أو تقويمه في شبابه ورجولته. فقد ثبت ان الغريزة متى غولبت بالكبت والاخماد لا تزول. بل تندس في عقل الانسان الباطن . وتحدث بدافع الضيق الذي منيت به ارادة لا شعورية في صاحبها قد تكون اسوأ عليه وعلى المجتمع مما لو تركت نفس الغريزة ونفس عيب فالطفل الذي يمنع مثلا عن اللعب منعا باتا قد ينقلب ذلك في كبره الى خلق الاستباحة والاستهتار بالحياة أو البغض للحياة المنزلية . كما ان الطفل الذي كره على تناول دواء كريه مشوب بنوع آخر من طيب الغذاء . قد ينقلب ذلك في نفس طول حياته الى كره وتقزز من ذلك الغذاء الى درجة ان تعافه لو تناوله عن غير عمد ولا عن عدمه.

٢ — « التنفيس » وهو افساح المجال للغريزة الغير الحميدة والتي نريد تعديلها أو تحويرها في ظهورها . حتى تقل رغبة نفس فيها . على اعتبار ان تكرار مزاولة الشيء وكثرته تقلل من شوق النفس اليه وتبعث فيها السأمة والملل منه . ولا شك ان هذه الطريقة هي على نقيض طريقة الكبت والاخماد وتجيء فيها في بعض احوال التربية ضروبا من نتائج تلك الطريقة السالفة . على ان هذه الطريقة أيضا تعود اذا لم يكن الاسراح في حد محدود. ولم يحترس من الاكثار والادمان على تلك الغريزة — بضرر الثبوت والاستقرار حتى يتعذر الخلاص منها .

٣ — « التسامي والاعلاء » وهو صرف الغرائز ذات المظاهر الضارة وتوجيهها الى وجهات سامية واغراض عليا واجدى نفعا لصاحبها والمجتمع الانساني. كتوجيه الناشيء الذي انبعثت فيه غريزة حب المقاتلة وحب السيطرة والظهور مثلا الى أن تسمو فيه تلك الغريزة وتكون منافسة في عمل الخير او دفاعا عن مبدأ نبيل . ومناصرة الضعيف المظلوم.

٤ — « الثواب والعقاب » وهما خير الطرق واكثرها في استمرار الناشيء على ما نبغيه من صفات وعادات . حيث يكافأ عليها عند بروزها فيه وظهورها منه بما يشيع في نفسه اللذة والسرور . وفي عدوله عن الصفات والعادات التي لا نبغيها منه اذ يعاقب عليها عند صدورها بما يثير في نفسه الأسف والألم . وليس انجع من السرور والألم في النفس الانسانية للحض على العمل الحميد والكف عن القبيح . ولكن لا يفوتنا ان ننبه في العقاب بان يكون ملائما لحالة المعاقب النفسية فلا يصل الى الحد الذي يصبح اخمادا وكبتا . والا فيعود الأمر الى ما حذرناه في طريقة الكبت والاخماد التي تقدم الكلام عليها .

٥ — « التلقين » وهذه طريقة لا تستعمل كثيرا الا مع من نمت مداركه واتسع تمييزه وفهمه . وخرج عن دور الطفولة الذي يسيطر فيه العقل الباطن سيطرة مطلقة . أما لدعوته الى التجمل بخلق محمود . او الى الاقلاع من عادة سيئة . او لتحليل عقدة عصبية اندست في نفسه منذ عهد طفولته . ليعود الى حالته الانسانية وهي اما ان تكون من طريق الصراحة في افهام الشخص واقناعه بحسن ما نريده منه وقبح ما هو عليه حتى يتغلب فيه منطق العقل الواعي على اوهام ما تركز في عقله الباطن . او على ما اعتمل من غرائزه أو عن طريق الاستهواء بتكرار التلقين والتأثير عليه في تشنيع المزاج المستحدث في نفسه . وتزوير عكسه الذي نريد اطباعه فيه . حتى ترسخ هذه الصورة الحديثة في عقله الباطن فتمحو أثر الصورة الأولى . فيه . ودناك يقلع عن ذلك المزاج ويطمئن نفسه الى أن ما كان عليه شر لا جدوى فيه . وان ما اصبح عليه خير يجب ان يتحلى ويتمسك به .

وكما نعدل الغرائز ونعالج العقد النفسية بهذه الطريقة كذلك نستخدم تركيز مبادىء في النفوس فقد قال علماء النفس والاجتماع ان المبادىء ليست الا فكرة ترمي الى غاية نبيلة يقتنع اصحابها الى نفوسهم أولا ثم الى المجتمع ويكون ذلك بتلقين الجماهير إياه تلقينا متكررا حتى تمتلك مشاعرهم .وتتغلغل الفكرة في أعماق قلوبهم فتصبح عقيدة أو مبدأ يعتنقونه ولا يحولون عنه . (يتبع)

بحوث متنوعة

(٢) أساليب الاوامر الادارية

في الحضارة العربية الاسلامية

— ٨٥ —

وقد تجلت لنا ظاهرة ادارية هامة لم نر من المناسب ان نمر بها دون تعليق او تحقيق لأهميتها من الناحية العلمية، وتتمثل هذه الظاهرة المتحدث عنها في قول عمر بن عبد العزيز لعامله على مصر ضمن امره له بعدم استيفاء الجزية ممن اسلم : « وقد امرت رسولي بضربك على راسك عشرين سوطا . » فقد تكرر مثل هذا الأمر تماما في اللفظ والمعنى والفحوى في الأمر الذي اصدره هشام لابن عمه الذي اغضبه خالد بن عبدالله القسري حيث قال له فيه على حسب ما مر بنا . « وقد امر امير المؤمنين الى رسوله في ضربه بين يديك عشرين سوطا » . اذن فقد كان ضرب العمال المخالفين لتعليمات الملك عشرين سوطا على رأس كل واحد منهم . قاعدة مرعية الاجراء في ذلك العهد .

— ٨٦ —

ودونك امرا رائعا حوى من القوة والحماسة ومن الجزالة والوجازة ما وجه اليه انظار الباحثين . وقد حرره هشام بن عبد الملك الى يوسف بن عمر موليا اياه ، بتوجيهه على العراق بدلا من خالد بن عبد الله القسري ونصه : « سر الى العراق فقد وليتك اياه واياك ان يعلم بذلك احد وخذ ابن النصرانية (يعني خالدا القسري) وعماله فاشفني منهم » .

حوى هذا الأمر النصب والعزل . وحوى الامر بالتكتم والنكاية.مع انه لم يتجاوز السطرين وذلك بلاغة سامية . وقد اشاد المؤرخون بأن هذا المرسوم كتبه هشام بخط يده فهو من انشائه الخاص .

— ٨٧ —

واليك امرا اداريا آخر جاء على نمط سابقه في الايجاز والفصاحة والسمو . ولعل محرره هو هشام نفسه وهو موجه منه الى يوسف بن عمر ايضا ونصه « اما بعد فاذا قدم عليك فلان وفلان [1] فاجمع بينهم وبين يزيد بن خالد القسري . فان هم اقروا وادعى عليهم فسرح بهم الي ، وان هم انكروا فسلهم بينة . فان هم لم تقم البينة فاستحلفهم بعد العصر بالله الذي لا اله الا هو ما استودعهم يزيد ابن خالد القسري وديعة . ولا له قبلهم شيء ثم خل سبيلهم » اهـ .

— ٨٨ —

وخذ امرا اداريا مطلقا نرى ان كاتبه هو رئيس ديوان هشام سالم ابو العلاء ، فقد كشفنا من مجرى احوال التاريخ ، ومن فحوى رسالته انه كان ممتلكا اسلوب الاطناب في الرسائل الادارية المهمة ، لم يرى في هذا السلوك من شفاء الصدور وابراز الحقائق مجسمة في قوالب واسعة مفصلة مستوفية لشرائط التأثير في النفوس والضمائر . وهذا الأمر الذي نورده لك الآن حرر من هذا الديوان الى يوسف بن عمر الثقفي والي العراق . في امر زيد بن علي . وقد استعمل فيه صيغة (امير المؤمنين) بكثرة حيث اقيمت مقام الضمائر باستمرار . ويظهر من هذا الصنيع انهم جعلوه عرفا مقررا في ذلك الزمن . وسرى الى ما بعد ذلك الزمن . حتى وصل الى الدولة العباسية كما سنفصله لك تفصيلا . وندلل عليه لك تدليلا . حينما نصل الى بحث اساليب الاوامر الادارية في الخلافة العباسية . ونص ذلك الامر هو : —

« اما بعد فقد علمت بحال اهل الكوفة في حبهم اهل هذا البيت ووضعهم اياهم في غير مواضعهم لانهم افترضوا على انفسهم طاعتهم ووظفوا عليهم شرائع دينهم ونحلوهم علم ما هو كائن حتى حملهم من تفريق الجماعة على حال استخفهم فيها الى الخروج وقد قدم زيد بن علي على امير المؤمنين في خصومة عمر بن الوليد ففصل امير المؤمنين بينهما . ورأى رجلا جدلا لسنا خليقا لتمويه الكلام وصوغه واجترار الرجال بحلاوة لسانه وبكثرة مخارجه في حججه ، وما يدلي به عند لدد الخصام من السطوة على الخصم بالقوة الحادة لنيل الفلج ، فعجل اشخاصه الى الحجاز ، ولا تخله والمقام قبلك فانه ان اعاره القوم اسماعهم فحشاها من لين لفظه وحلاوة منطقه مع ما يدلي به من القرابة برسول الله ﷺ عليه وجدهم ميلا اليه غير متئدة قلوبهم ولا ساكنة احلامهم ولا مصونة عندهم اديانهم وبعض التحامل عليه فيه أذى له.واخراجه وتركه مع السلامة للجميع والحقن للدماء والأمن للفرقة أحب الي من امر فيه سفك دمائهم وانتشار كلمتهم وقطع نسلهم . والجماعة حبل الله المتين ودين الله القويم وعروته الوثقى فادع اليك اشراف أهل المصر واوعدهم العقوبة في الابشار واستصفاء الاموال فان من له عقد او عهد منهم سيبطئ عنه . ولا يخف معه الا الرعاع واهل السواد ومن تنهضه الحاجة استلذاذا للفتنة واولئك ممن يستعبد ابليس وهو يستعبدهم فبادرهم بالوعيد واعضضهم بسوطك وجرد عليهم سيفك واخف الاشراف قبل الاوساط والاوساط قبل السفلة ، واعلم انك قائم على باب الفتنة فادع الى طاعة وحض على جماعة ومر لدين الله فلا تستوحش لكثرتهم واجعل معقلك الذي تأوي اليه وصغوك الذي تخرج منه الثقة بربك والغضب لدينك والمحاماة عن الجماعة ومناصبة من اراد كسر هذا الباب الذي امرهم الله بالدخول فيه والتشاح عليه فقال امير المؤمنين عنه قد اعذر اليه وقضى بين

[1] ستتحدث من مجرى حوادث التاريخ عن هؤلاء على وخالد بن عمر بن علي .

فاسس [illegible] ومن [illegible] وحده لا يرى الا الذي [illegible] على الذي [illegible] ولأمير المؤمنين [illegible] حيطة الدين والذب عنه [illegible] لا يحب ان يرى في [illegible] [illegible] على المخوف [illegible] وعدل بهم عن [illegible] على [illegible] الخاب على رعيته . واعلم ان حجت عليهم في استحقاق نصر الله لك [illegible] وفيات اطاعهم واعطية [illegible] حريمهم ودورهم فانهم رضى الله في [illegible] ليس ذا المسرع تعجيل عقوبة من [illegible] وقد [illegible] الشيطان [illegible] فيه ودفعه [illegible] البغي أولى [illegible] المؤمنين يستعين الله عليهم وعلى غيرهم من من رعيته [illegible] ومولاه ووليه ان يصلح منهم [illegible] انه سميع قريب .

— ٨٩ —

فهذا الامر الاداري [illegible] دليل على ما ادلينا به قبل من كون طول الرسائل والاحتفال بتنميقها [illegible] به منذ عهد هشام لا منذ عهد مروان، وان المبتدئ به هو سالم ابو العلاء [illegible] الكاتب [illegible] لا عبد الحميد بن يحيى ذلك الكاتب الألمعي المشهور .

— ٩٠ —

ولا بد لنا من [illegible] ملاحظات وآراء استنتجناها حول هذا الامر [illegible] . فمن ذلك استعمال صيغة (الامة) مضافة الى امير المؤمنين في هذه الفقرة منه : « فانه (أي امير المؤمنين) لا يحب ان يرى في امته » . وهذا الاستعمال القديم يؤيد صحة الاستعمال الحديث صيغة الأمة واضافتها الى من تحسن اضافتها اليه [illegible] الادباء المعاصرين يستعملونه ، وكان كثير من الباحثين يخالون ان هذا التعبير في مثل هذه المواضع السياسية او الاجتماعية هو امر حدث [illegible] في الادب [illegible] وهو في حقيقته قديم .

ومما استنتجناه حول هذا الامر انه ختم بجملة نصها :

« وامير المؤمنين يستعين الله عليهم وعلى غيرهم من رعيته [illegible] ومولاه ووليه ان يصلح منهم ما كان فاسدا » [illegible] هي مضاهية في المعنى [illegible] التي ختم بها هشام رسالته الادارية التي [illegible] في حادثة مع خالد القسري [illegible] : « والله يستعين امير المؤمنين على ما [illegible] في العون على قضاء حق [illegible] ووليه ومولاه والسلام » .

وهذا الاستفتاح [illegible] هذه الصيغة [illegible] من اتخاذه تمهيداً لكتابه متبعاً في نهاية الاوامر الادارية العامة . لما فيها من المناسبة الخاصة بالاعتماد في عواقب الامور على مسير الامور سبحانه وتعالى.

وتشابه الاختتامين في المعنى والمبنى ، وتشابه اسلوبي الامرين معاً ، يدلنا من جهة اخرى على ان محررهما هو واحد ايضاً ، فالكاتب مهما بلغ من استيعاب اللغة واستجماع اسباب الفصاحة ، والحسن ، لا بد ان يتغلب عليه في النهاية اسلوب واحد يتبعه دواما ، ويترسمه لزاماً ويكون معروفاً به مطبوعا عليه . كما انه مهما يصل من سمو الى قمة البيان الرفيع فبناء جمل وصيغ وعبارات تلزم اسلوبه لزوم الظل للانسان سواء شعر بها ام لم يشعر ، وسواء عني بها ام لم يعن . وخاتمة الملاحظات تنصب حول اختتام هشام امره هذا الاداري بقوله : « انه سميع مجيب » وهو تقليد كتابي جديد ايضاً إذا إننا لم نشهده لاحد من الخلفاء والامراء ممن اطلعنا عليه قبل هذا العهد . وقد ذاع اختتام الرسائل الادارية والادبية والاخوانيات بهذه الصيغة بعد ذلك الى عصرنا الحاضر .

— ٩١ —

وهذا خطاب اداري بعث به يوسف بن عمر والي العراق الى هشام يطلب منه فيه ان يضم اليه خراسان بان يعزل عنها نصر بن سيار ونصه : « ان خراسان دبرة دبرة. فان رأى امير المؤمنين ان يضمها الى العراق فأسرح اليها الحكم بن الصلت فانه كان مع الجنيد وولي جسيم اعماله فأعمر بلاد امير المؤمنين بالحكم . وانا باعث الحكم بن الصلت الى امير المؤمنين فانه أديب أريب ونصيحته لامير المؤمنين مثل نصيحتنا ومودتنا أهل البيت » اهـ .

وقد خرجت بنا دراستنا هذا الامر الى القول بانه حتى سنة ١٢٣ هـ وهي السنة التي صدر فيها هذا الخطاب كان القوم يعمدون في تحرير اوامرهم الادارية حيناً كثيرة الى مثل الأساليب التي كانت تحرر بها هذه الاوامر منذ اوائل الدولة الاموية .

البقية على الصفحة الثامنة

اين السعادة

ولئن خطر ببالك سموك الله (وقتا من اوقات فراغك ونشاط ذهنك) البحث عن السعادة الحقيقية ومقرها . كما خطر ببالي ، فاني لا اغالي اذا قلت لك أنك تجدها حيث وجدتها في طيات كتاب من (هذه الكتب المنيرة) رأيا ثاقبا بعيد النظر لأحد أعلام التربية والتعليم . والتثقيف والتهذيب . فهدأ خاطري ، واطمأن قلبي وقنعت به ، واليك الرأى المشار اليه ابديه فيما يلي :

(السعادة في الأخلاق الكريمة) في (الصدق) بالاخبار بالشيء على ما هو عليه ، وفي (احتمال الكد) في استعمال البدن في الأعمال الحسنة كالعبادة وطلب الرزق . وفي (الشهامة) بالحرص على مزاولة عظائم الأعمال ومهام الشئون ، وفي (النجدة) بالثقة بالله ثم بالنفس لدى المخاوف واسعاف المستنجد ، وفي (عظم النفس) بالاستهانة باليسير من الامور والعزم على النهوض بكرمها ، وفي (التواضع) باجتناب المباهاة ونبذ العجب ، وفي (التثبت) بالقوة على احتمال الآلام ، وفي (علو الهمة باستصغار ما دون النهاية من معالي الامور . بثلاث امور — بالأنفة التي هي ترفع النفس عن الامور الدنيئة — وبالحمية التي هي الغضب لاجل مايخشى عاره ، وفي (العفو عمن تعدى عليك أو غمط حقا من حقوقك) وفي (البشر) باظهار السرور بمن تقابله وتواجهه والاقبال على محادثته بكلام لين رقيق وفي (الرحمة) بالحزن المشوب بالمودة للمصاب والعطف عليه ، وفي (الحلم) بعدم مقابلة المسيء باساءته مع القدرة على الحاق الأذى به ، وفي (الشجاعة) بالاقدام على الأخطار واستصغارها في سبيل الحق والشرف ، وفي (الوقار) بحفظ النفس عن الحركات الزائدة مما يعد دليلا على الخفة أو الطيش وبالرزانة عند الأحوال المدهمة بالصمود لها وبمعالجة تخفيفها أو الخروج من مأزقها ، وفي (الصيانة) بتجنب ما يفحش من القول وما يقبح من الفعل وكل ما هو مبتذل ومشين كالسخرية والتهكم والافعال الساقطة، وفي (الانتظام) بان تكون للنفس حالة بها تعرف كيف تقدر الامور على أحسن وجه . وفي (حسن السمة) بان تستكمل النفس الزينة الحسية والمظهر المقبول وفي (شرف المهنة) بان يكون الكسب من جهة يتشرف بها صاحبها كالتفقه في الدين والكتابة والطب وغير ذلك من المهن الشريفة (وفي الصبر) بان تغلب النفس هواها اذا بدت بوادره . وفي (الدعة) بان تثبت النفس عند مغالبة الشهوات وتسكن اذا اهتاجت اعاصير اللذات وفي (الورع) بان يقصد الفعل الجميل اذا غالبته الشهوات للقبيح فكأن الصبر تتلوه الدعة يتبعها الورع ، فالأول للمغالبة والثانية للثبات والثالث لمحو القبيح والتزين بالجميل — وفي (الحياء) بانكسار النفس خيفة اتيان القبيح وترك التقصير في حق ذي الحق ، وفي (السخاء) بان يبذل المال من غير افراط ولا تفريط بحيث يكون سجية للنفس . وفي (النزاهة) بان يتباعد عن المواقف الشائنة . وفي (كتمان السر) بالمحافظة عليه جهد المستطاع وفي (القناعة) بالرضى بما سهل وحصل وفي (العفة) عن قبيح الشهوات .

فضمن لي يا عزيزي الاتسام بهذه الخصال الحميدة، اضمن لك الشعور في ذاتك بسعادة مستنيرة بالأخلاق الجميلة . وراحة الضمير وسرور النفس ، وانها هي السعادة الحقيقية ولا فاي دخل لمعرفة الأخلاق الجميلة ما لم تتقمصها النفس فترتسم فيها ارتسامها ويظل صاحبها مبتهجا بحسنها وجمالها طيلة حياته التي يصح أن يعبر عنها بصدق انها حياة سعيدة تمتع بها سعيد .

يحيى أبو الخير

(٢) سر من اسرار العربية

علم معاني اصوات الحروف

وتجد أكثر هذه المعاني دائرة في « أش » و « هش » ، و « حش » و « خش » و « بش » و « نشت » القدر نشا ، وهو صوت غليانها و « رش » الارض بالماء و « كشت الحية » والمرأة أيضا !! كش شا وهو صوت جلدها اذا حكت بعضه ببعض ولذلك كله قيل في « أش » ان الاش والاشاش الطلاقة والبشاشة لما يتبع الارتياح والنشاط والخفة والضحك من الحركة التي تسمع هذا الصوت . وأش غنمه كهشها ، وأشت الشحمة اذا نشت وقطرت فسمع لها مثل هذا الصوت .

وأما « أج » ، فمن قبل أن الجيم أجهى وأغلظ صوتاً من الشين ، واللسان بها أشد ضغطاً للهواء في غار الحنك الأعلى . وصوتها جاف على السمع ظامئ لا ماء فيه ولا قطر له ولا همس يأتي من قبله — لذلك دخلت مع الشين في بعض معانيها ، ولكنها خرجت من بعضها الآخر بما أخرجها من الميزة التي مازتها عنها في مستقبل السمع . وبعد ، فان « أج » هذه وما يليها من « هج » و « حج » و « عج » بالدعاء . و « ثج » المطر يثج سال فسمع صوت سيلانه ، و « هج » ، و « لج » — الجيم في جميعها دالة على حكاية صوت وصفناه بما وصفناه فاخذ منه « أجت » النار و « هجت » اذ اتقدت فتعالت فاستعرت فاستطارت فسمع صوت تلهبها الذي تمثله الجيم ، كما يظهر لك اذا تدبرته وداورته على المعنى الفطري للحرف .

وأما « أي » وهو الياء الذي عددناه مع الشين والجيم في مخرج الحروف الشجرية فليس هذا مكان الافاضة في ذكره ، على مما أشرنا اليه آنفا في بعض كلامنا من أننا نرى في الألف والواو والياء رأيا نخالف به ما ذهب اليه أئمتنا رضوان الله عليهم . وان في سر تطوره من حرف حلق الى حرف شجري موضعا للنظر . ومجالا يجول اليه الرأي . فندعه الى موضعه الذي يتنزل عليه في اوانه ان شاء الله .

واذا درجت الى « أل » . رأيت اللام ، وهي عندنا من الحروف ذوات المعاني المتشابكة ، وذلك معها يعمل اعمال حروف كثيرة ولقد علمت ان مخرجها فيما اسلفنا — هو من ادنى حافة اللسان الى منتهى طرفه حيث يندفع اليها الهواء المقذوف من الجوف فيحصر اللسان هذا الهواء حصراً بين الشدة والرخاوة في الحنك الأعلى مما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية ، وعند ذلك يرتكس هذا الهواء المحصور في جوف الفم من كلا جانبيه . ثم ان بعض هذا الهواء يجول في ميدان كأنه يريد مخرجا من الخياشيم : وهو مخرج النون . فلذلك ترى هذه اللام اذا وقعت عليها في مثل « هل » و « قل » ، قذفت من المنخرين نفسا خفيفا همسا ، كالنفش الخفيف [illegible] (١)

(١) [illegible] حروف المنخرين — [illegible] — [illegible] [illegible] الأنف ، [illegible] الأنف .

قليلا قليلا . وكذلك تجدها كأن قد أشربت من غنة النون فى أكثر المنطق وهذه الملامح الكثيرة التى احتلستها اللام من الحروف التى تليها كالنون والراء والميم . ومن الحروف التى سبقتها كالجيم والشين والضاد، هى التى زاحمت من معانيها وكثرتها وغموضتها على من يروم فقهها وضبطها . وهى أيضا التى جعلتها أكثر الحروف دورانا فى كلام العرب للطفها وضعفها ورقتها حيث كانت — ولا تكون هذه الرقة التى فيها الا مشوبة ببعض القوة والشـدة . فهى إذن أعدل الحروف وأحسنها استواء فلا تعتاص على باغيها . ولذلك أيضا تجدها لا تدخلها العيوب التى تدخل سائر الحروف كالراء التى تليها . وهى تدخلها اللثغة فى لسان الألثغ فلا يستقيم له معها المخرج ، وانما يتجاوز الألثغ — اذا غلبته لثغته من الراء الى اللام . فاعرف هذا وتدبره وانعم نظرك لهوفيه[1] .

فالقول فى « آل » . و « هال » يفترق من القول فى اللام التى تلى سائر حروف الحلق مثل « حال » و « عال » ولذلك نقصر القول على « آل » و « هال » فالألف والهاء هما عمدة باب الحروف الحلقيـة كما أمضينا آنفا . واللام فى هذا الموضع تمثيل للالحاح والتردد والانتشار ، ومعاناة للتحفز الذى يأتى بالصوت فى اندفاعه . ألا ترى أن صوت اللام — اذا حققته — شبيه بالجرس الذى تسمعه من اصطدام شيء لين بعض اللين بشيء من مثله فيفزع سمعك اليه فتصغى له . وعلى ذلك فمعنى « آل » — ابتـداء يتضمن الاشارة الى حركة مقرونة بصوت بين بين ، فلاهو جاس ظامىء ، ولاهو رطب ممتلىء بمائه . وكذلك هو فى اللغة : آل الفرس اذا أسرع فاهتز فسمع من الرمل صوت حافره اذا وقع عليها متتابعاً متردداً ، وكذلك البرق ، وآلت المرأة رفعت صوتها بالدعاء أو غيره . والأليل من ذلك هو الأنين والحنين عند الجزع وهو خرير الماء على التربة ، وهو صوت الحصى اذا وقع على الرمل . والقول فى « هال » قريب منه فقالوا : هال السحاب وانهل بالمطر ، ذلك اذا قطر فوقع ماؤه فسمع صوت هذا الماء حين يصطدم الثرى والرمل بحباته فى شدة انصبابه ، وتردد هذا الصوت مرة بعد مرة ، ومنه « أهـــل » اذا رفع صوته بالدعاء فردده .

فاذا صرت بعد هذا الى الحرف الذى يلى اللام وهو النون فى « أن » ، حيث ينبعث الهواء المتدفق الى الخياشيم ، فيحتبس فيها ويتردد ويجول ويسمع لجولانه فى الأنف صدى ناعما تتبعـه غنة مدوية باحتكاك الهواء بجدار الأنف — رأيت المعنى يتسلسل من اللام الى النون مختلفا فى الدلالة اختلافا بينا مرة ومتقاربا مرة أخرى . ثم هو من جنس ذلك حرف دمث طيع مترفه ناعم حلو النغم لطيف الترديد ، يسيل مع الهواء لينا وعذوبة ورقة لا تدركه الجفوة التى تعرض لسائر الحروف مع التحريك اذا حرك ، فهو لطيف مدموج دو غنة اذا حرك أو سكن . فهو اذن أقرب الحروف للبيان عن المعانى الصافية التى لا تتحامل أصواتها الى المادة وصوتها . ولذلك يدور أكثر ما يدور فى الألفاظ ذوات المعانى النفسية الصافية التى تذوب فيها آلام النفس وأحزانها وأحلامها وأفكارها التى لا تتكلم الا لحنا واشارة وتلويحا . فكذلك هو فى معناه اذا قلت : « أن » أنينا ، و « حن » حنينا وحنانا ، و « هن » هنينا وهو كالحنين والأنين ، وكذلك « خن » خنينا ، وهو الانتحاب والبكاء الذى يتردد حتى يصير فى الصوت غنة من جولان البكاء فى الخياشيم . وذلك كله من أجل الحزن الذى لا يعبر عنـه الا بالصوت المبهم المطاوع لحركة الجسد اذا حرك من نوازى الأحزان الداعية الى هز الأعصاب وبالرجفة التى تلحقها من تنزيه فيها . ولكن انظر الى « خن » وتدبر فعل « الخاء » فى توجيه المعنى الى الشموخ والاستعلاء ورفع الصوت بالبكاء . وخشونة الصوت التى تكون فى هذا الضرب من البكاء أو الضحك المشوب بالترفع والاشمئزاز . والى التعذر والمعالجة التى تجدها فى البدء بالخاء . ومن أجل هذا يتباين الأنين والحنين من « الخنين » تباينا صحيحا فى الدلالة على هذا الأنين المشوب بالصوت الذى وصفناه لك .

ونحن نقف بالقول عند هـذا الحد الذى حده الفرق الصوتى أيضاً بين النون والراء التى تليها فى المخرج ، ولعلك قد رضيت عن هذا الضرب من النظر ، ولعلك تحمل نفسك على معاناته وتكلفه ولعلك تجد فيه من الطرافة والحسن واللذة ، ما يجعلك تمضى فى اتمام ما أسقطناه من كلامنـا . فاذا فعلت عرفت لطف هذه اللغـة ، وملابستها للطبع والفطرة ، وان أصحاب هذا اللسان كانوا أرق النـاس احساسا ، وألطفهم فهما ، وأحسنهم تهديا الى المعانى ، وأثقفهم لسحر البلاغة وأنغامها ونغمها التى تجرى فى أرواح الشعراء بالمعانى والأحلام .

واعلم أننا انما أخذنا لك أبواب الـكلام فى هذه الكلمات ، ما يعد من أصول المادة اللغوية التى يكون الحرف دالا عليها ، وتركنا ما هو مجاز واستعارة فى مذهبنا ، وان كان أصحاب علم اللغة يعدونه من أصل المادة أيضاً . واذا جاء أوان شرح المجاز من المعنى الأصلى الى المعنى الذى انتقل اليه اللفظ بعد ، عرفت ان هذه اللغة شريفة جليلة دقيقة التركيب ، مهما تتبين فى قسماتها من النبل والاستواء والاستقامة على مذهب لا يتخالف ولا يتنـاقض ولا يختل والله المستعان .

(١) لم نرد أن نمض فى الكلام وشرح معنى ، ... تأخذ من كل معنى ... أوردنا ... فى أوراق صالحة لأن ...

اعلان

تعلن ادارة الصحة العامة انها بحاجة لموظف يقوم بوظيفة معاون مدير ادارة صحة جدة الشاغرة فعلى من اراد القيام بهذه الوظيفة ان يقدم طلبه الى مديرية الصحة العامة مع شهاداته المثبتة مع العلم ان الامتحان بين راغبي هذه الوظيفة سيجرى فى ادارة الصحـة العامة بمكة المكرمة فى غرة شعبان ١٣٥٩ .

اساليب الاوامر الادارية

« بقية المنشور على الصفحة السابعة »

وان صيغة « فان رأى امير المؤمنين ان يضمها الخ » المثبتة فى هذا الخطاب تؤكد ما ذهبنا اليه وتوطده . وهذه الصيغة الاستعطافية هى احدى التقاليد الكتابية التى نشأت مع نشوء الدولة الاموية وقد مرت بك فى خطابات نفر من امراء وملوك هذه الدولة . ثم ان بعث يوسف بن عمر الحكم الى هشام ليخبر حاله من كثب ، لدليل قائم على ما للاتصالات الشخصية والمحـــــادثات الشفوية عند القوم حتى هذا العهد من مكانة ممتازة . مثل ما كان لها فى اوائل هذه الدولة على ماسبق ان اوضحناه لك فى فصل مضى . وقد دخلت صيغة (اديب) هنا فى الاوضاع الـكتابية الادارية . وهو دخول جديد لم يسبق لها من قبل . مما يدل على ما للأدب النفسى والحسى من مكانة ممتازة . هذا وأما عرض يوسف لاخلاص الحـكم متوسلا بذلك الى حصول موافقة هشام على ترشيحه لولاية خراسان فهو آخر سهم نافذ انتزعه يوسف بن عمر لاقتناص موافقة هشام بهـذا الشفيع المقبول عند الملوك فى كل الأجيال ، لاسيما حينما تتسع رقاع ممالـكهم ويحتاجون الى العمال المخلصين لهم لسياستها بالسياسة الحـكيمة المتفقة مع رغباتهم .

— ٩٢ —

وهشام رجل فـكر ونظر بعيد ، لذلك تراه يستجوب احد ضيوفه المـكرمين عن الحـكم ، فلما علم منه انه ليس هناك . كتب امرا وجيزا لبقا مرنا الى يوسف بن عمر ، فهمنا من أسلوبه و وجازته وطريقة كتابته انه هو محرره بنفسه ، ونصه : « ان الحـكم قدم وهو على ما وصفت وفيما قبلك له سعة وخل الـكنانى وعمله » . اهـ .

والـكنانى هذا مؤيد فى عمله برغم عقارب السعايات التى دبت من يوسف بن عمر حوله ، هو نصر بن سيار .

— ٩٣ —

وهانحن سنورد لك فيما يلى نصوص معاملة ادارية خطيرة . جرت بين هشام الخليفة ، والوليد ابن يزيد بن عبد الملك ولى العهد . وقد اودع كل منهما جعبته فى سبيل الافصاح عن مرامه بأروع بيان وأجلاه . فجاءت هذه المعاملة من اسمى المعاملات فى البلاغة والابانة والجزالة ووضوح الاهداف ، وفيها نبراس للمهتدين ، ومقياس للمترسمين ، فقد ابتدأ الوليد فكتب الى هشام ما نصه .

« لقد بلغنى الذى احدث امير المؤمنين من قطع ما قطع عنى ومحو ما محا من اصحابى وحرمى واهلى ولم اكن اخاف ان يبتلى الله امير المؤمنين بذلك ولا ابتلى به منه فان يكن ابن سهيل كان منه ما كان فبحسب العير ان يكون قدر الذئب ، ولم يبلغ من صنيعى فى ابن سهيل واستصلاحه و كتابى الى امير المؤمنين فيه ، كنه ما يغ امير المؤمنين من قطيعتى فان يكن ذلك لشىء فى نفس أمير المؤمنين على فقد سبب الله لى من العهد و كتب لى من العمر وقسم لى من الرزق مالا يقدر احد دون الله على قطع شىء منه دون مدته ولا صرف شىء عن مواقعه فقدر الله يجرى بمقاديره فيما أحب الناس او كرهوا ولا تأخير لعاجله ولا تعجيل لآجله فالناس بين ذلك يقترفون الآثام على نفوسهم من الله او يستوجبون الاجور عليه وامير المؤمنين احق امته بالبصر بذلك والحفظ له والله الموفق لامير المؤمنين حسن القضاء له فى الامور »

— ٩٤ —

وها هو الوليد ايضا يستعمل صيغة (الامة) مضافة الى هشام فى قوله « وأمير المؤمنين أحق امته بالبصر بذلك » . وهذا الخطاب علاوة على رقيه البيانى المحسوس فان فيه ضروبا من التأنق والصنعة الادبية ، ففيه الموازنة فى الفقرات ، وفيه تكرار صيغة (أمير المؤمنين) اظهارا لتوقير هشام واعترافا بامارته المؤمنين وجدارته بهذه الامارة . فمع أن الخطاب صيغ فى نحو عشرة أسطر فقد وردت فيه صيغة (أمير المؤمنين) خمس مرات اى بمعدل مرة لكل سطرين تقريبا .

للبحث صلة
عبد القدوس الانصارى

اعلان

تعلن المحكمة الـكبرى للعموم ان ... النمنقانى انهى اليها ان من اجارى فى مسكه كامل الدار الـكائنة بالمسفلة المحدودة شرقا قديما بانقاض طاش محمد القوقانى وحديثا بانقاض على حاجى الخوتلى وغربا بالسكة النافذة الموصلة الى بركة ماجن وشاما بالانقاض العائدة لأكرم خان البنقالى ويمنا السكة النافذة وبها الباب فـكل من له معارضة فى ذلك فليبادر باشعار المحـكمه المذكورة فى خلال شهر من تاريخ نشره واذا مضى الشهر ولم يراجع احد فسوف يجرى اللازم ولذا اعلن ما ؟

اعلان

تعلن المحـكمة الـكبرى بمـكة للعموم أن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبد القادر كشميرى طلب الـيهاعطاءه حجة استحكام لـكامل الدار ارضا وبناءا العائدة ملـكا لوالده المرحوم عبدالله المذكور الـكائنة بجبل دفان من محلة السليمانية المحدودة شرقا بالانقاض ملك الشيخ عباس الدندراوى ومنه اخذ منه السكة الموصلة الى القهوة وغربا بالانقاض ملك ورثة ام خضر وشاما الانقاض ملك ورثة الشيخ محمد الدندراوى ويمنا السكة النافذة الموصلة الى جبل دفان والحجون فـكل من لديه معارضة فى ذلك فليبادر باشعار المحـكمة المشار اليها فى خلال شهر من تاريخ نشره واذا مضى الشهر ولم يراجع احد فسوف يجرى اللازم ولذا اعلن ما ؟